

سلامة القرآن من التحريف

(89) المؤمنين (النساء: 4: 95) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " ادعُ لي زيدا، وقُلْ يجيء بالكتف والدواة واللاّوح، ثمّ قال: اكتب (لا يستوي...) " (1). وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يشرف بنفسه مباشرة على ما يُكْتَب ويراقبه ويصحّحه بمجرد نزول الوحي، روي عن زيد بن ثابت قال: "كنتُ أكتب الوحي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذتهُ برحاء شديدة... فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة، فأكتب وهو يُملي عليّ، فإذا فرغت قال: " اقرأه "، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثمّ أخرج إلى الناس" (2). أمّا في مفرّقات الآيات فقد روي عن ابن عباس، قال: "إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا نزل عليه الشئ دعا من كان يكتب فيقول: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا" (3) وذلك منتهى الدقّة والضبط والكمال. 3 – روي في أحاديث صحيحة "أنّ جبرئيل كان يعارض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآن في شهر رمضان، في كلّ عامٍ مرّة، وأنّه عارضه عام وفاته مرّتين" (4) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرض ما في صدره على ما في صدور الحفظة الذين كانوا كثرة، وكان أصحاب المصاحف منهم يعرضون القرآن _____ (1) كنز العمال 2: حديث 4340. (2) مجمع الزوائد 1: 152. (3) المستدرک 2: 222، الجامع الصحيح للترمذي 5: 272، تاريخ اليعقوبي 2: 43، البرهان للزركشي 1: 304، مسند أحمد 1: 57 و 69، تفسير القرطبي 1: 60. (4) كنز العمال 12: حديث 34214، مجمع الزوائد 9: 23، صحيح البخاري 6: 319.